

فتح القدير

ولما فرغ سبحانه من الإلهيات شرع في ذكر بعض من آيات القرآن وما يقع من سامعيه فقال

: 45 - { وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا }
جعلنا بينك يا محمد وبين المشركين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا : أي إنهم لإعراضهم عن
قراءتك وتغافلهم عنك كمن بينك وبينه حجاب يمرون بك ولا يرونك ذكر معناه الزجاج وغيره
ومعنى مستورا ستر قال الأخفش : أراد ساترا والفاعل قد يكون في لفظ المفعول كما تقول :
إنك لمشؤوم وميمون وإنما هو شائم ويامن وقيل معنى مستورا ذا ستر كقولهم سيل مفعم : أي
ذو إفعام وقيل هو حجاب لا تراه الأعين فهو مستور عنها وقيل حجاب من دونه حجاب فهو مستور
بغيره وقيل المراد بالحجاب المستور الطبع والختم